Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انى لأحمل جعبتى متحـــديا زمنى بهـــا وحواسدى وخصومى
أحنى لعرش الله رأســا ما انحنى بالذل يوما فى رحاب عظيم (١)

ويطيب لناجى أحيانا أن ينظم الحكم كقوله :

قد صـار حب الحيـاة منـــا يقنـــع بالجيفـــة السبـاع
وعلم السـمح أن يضـــــنا وثبت الجبن فى الطبـاع (٢)

وحكمته على صدقها لا تترك التأثير المنشود لأنه ليس شاعرها ولكنه شاعر الغزل وشادى الأيك ..

ومن غرائب ناجى قوله :

كم صحت والعين تذرى الدمع فى أسـف
عـلى الجواهـــر فى كف الردى العـــادى
ألا رقـــى للأباطيين تحفـــظهم
على الحـوادث من أنظـار حســـاد (٣)

رقى والنظرة والحسد ! ... وهذا القول من طبيب يدخل عندى فى باب الطرافة لولا أن المقام مقام عزاء ...

* * *

وناجى مداعب فكه عذب الروح ... ومن طرائفه يداعب صديقا شاعرا جمعته به وليمة :

بصرت به والصحن بالصحن يلتقى فلم أر أبهى من غنيم وأظـرفا
تراءى له لحم فلم يدر عنـده تديك من بعد الطـوى أم تخرفا
وأومأ لى ، باللحظ يســـألنى به أتعرفه ؟ أومأت باللحظ مسعفا
وقدمته للديك وهـــو كأنما يطير اليـه واثبـــا متلهفـــا
غنيم ! أخونا الديك قدمت ذا لذا فهذا لهذا بعـد لأى تعرفـــا
ومـــا هى الا لحظة وتغـــازلا وقد رفعا بعد السلام التكلفا
فمال على الورك الشـــهى ممزقا ومال على الصدر النظيف منظفا
جزى الله أسنانا هناك عتيقـــة ظللن على الصحن الأباطى عكفا (٤)

وما دمت مسترسلا فى الضحك فاسمع :

---

(١) الدكتور ناجى . ديوان ليالى القاهرة ص ٦٦ قصيدة كبرياء .
(٢) الدكتور ناجى . ديوان وراء الغمام ص ٦١ قصيدة الليالى .
(٣) الدكتور ناجى ، ديوان ليالى القاهرة ص ١٦١ .
(٤) الدكتور ناجى . ديوان ليالى القاهرة ص ٢٠٠ ـ ٢٠١ .